

مسابفة المكتب الدائم

اللغة العربية على شكل معجم أو دراسات أو أبحاث غميسة (لم يسبق نشرها) .
يدرس المخطوط دراسة علمية تتناول الكتاب ومؤلفه وعصره وقيمه العلمية مع تحقيق النص تحقيقا دقيقا .

ان لا تقل الدراسة عن خمسين صفحة (50) من الحجم المتوسط .

يجوز اشتراك اكثر من شخص في تقديم المخطوط أو البحث الواحد وفي هذه الحالة تقسم الجائزة بالتساوي فيما بين المشتركين .

يهدف هذا المشروع الى الكشف عن المخطوطات الغميسة النادرة حول اللغة العربية وحفز القرائح العربية للقيام بدراسات لغوية على نطاق الرسالة الجديدة التي تقوم بها اللغة العربية كلفة عمل في المحافل الدولية .

يرسل البحث (في نسختين) الى مقر المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي 8 شارع الانتيل ص. ب. 290 الرباط - المغرب -

تتألف لجنة التحكيم في هذه المسابقة من أعضاء مختارهم وزارة التربية في دولة الكويت .

تقبل الوثائق والبحوث ابتداء من تاريخ اكتوبر 1971 الى نهاية شتبر 1972 .

سبق للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي اعلانه عن تنظيم مسابقات سنوية في موضوعات تتعلق باختصاص المكتب ، توزع فيها جوائز نقدية باسم كل دولة عربية . وكان موضوع المسابقة الاولى (وقد تبناها المغرب) تقديم مخطوط غميس مستوفى الشرح والتعليق أو بحث جديد حول اللغة العربية ، وكانت الجائزة الثانية (بعد ان احتفظ بالجائزة الاولى) من نصيب استاذ من الجمهورية العراقية والثالثة والرابعة من نصيب استاذين من الجمهورية العربية المتحدة .

ولقد قرر المكتب تنظيم مسابقة ثانية لسنة 1971 - 1972 - على غرار المسابقة الاولى - وتبنت دولة الكويت الشقيقة تمويلها بمبلغ عشرة آلاف درهم - اي ما يعادل 2000 دولار أمريكي لتغطية قيمة الجوائز الأربع التي ستمنح للأبحاث الفائزة . واتفق المكتب الدائم ووزارة التربية الكويتية على ما يأتي :

- (1) ان يكون موضوع مسابقة هذه السنة نفس موضوع السنة الماضية لما له من علاقة وطيدة بالتعريب واللغة العربية وهو (تقديم مخطوط نادر أو دراسة غميسة حول اللغة العربية لم ينشر من قبل) .
- (2) ان يكون المخطوط القديم ذا قيمة علمية في موضوع

تكريم الفائز :

في الثالث والعشرين من نيسان 1971 اقام سفير المغرب ببغداد الأستاذ عبد الهادي التازي حفلا تكريميا ضخما سلم خلاله جائزة المكتب الدائم لتسييق التعريب بالرباط (التابع للجامعة العربية) الى الاديب العراقي الكبير الأستاذ هلال ناجي الفائز بالجائزة الاولى عن تحقيقه معجم - متخير الالفاظ - للامام اللغوي احمد بن فارس المتوفى سنة 395 هـ وهو الكتاب الذي طبعه المكتب الدائم بالرباط لأول مرة كما طبع طبعة ثانية في بغداد بعد ذلك .

وقد حضر الحفل جمهور غفير من رجال الفكر والادب يمثل ثلاثة اجيال من ادباء العراق غصت بهم دار السفارة وتميز الحفل بالضيافة المفريية السمحة وبالجو الشعري الرائع الذي اشاعته قصائد اربعة من ابرز شعراء العراق اوحثها اليهم المناسبة ، وكان عريف الحفل الاديب التونسي المعروف الأستاذ محمد صالح الجابري الذي تولى تقديم الشعراء، فألقى الشاعر العراقي المعروف الأستاذ خضر عباس الصالحي القصيدة التالية :

احقا بات يعني بالاديب	وتدفع عنه غائلة الخطوب
وتحميه يد من كل ضر	ومن غدر الزمان المستريب
وتدرا عنه ويلات الرزايا	رزايا الفقر والظرف المصيب
وتشفي جرحه كف حنون	فلا تبقى به اثر الندوب
وتربت فوق كتفيه اعتزازا	كما يعتز صب بالحبيب
وتمسح مدمعا في مقلتيه	تهامى وهو كالمزن السكوب
وتنمش فيه احلاما تبدت	كشمس حين تجنح للمقيب
وتمحضه المودة والتحابا	وتدنيه من الأمل الرطيب
وترفعه الى اسمى محل	محاط بالضمائر والقلوب

وعفوا ان تمرد بي خيال
وان ثارت بصدري عاطفات
فليس ارى الاديب سوى شريد
اذا ما الليل ران تقاذفته
تسمر في ملامحه اكتئاب
وخط على جبينه سطر بؤس
واورثه الشقاء السقم لما

جموح قد تحفز للوثوب
بها انفجرت براكين الهميب
يعيش بقومنا عيش الفريب
اعاصير التسكع في السدروب
وذاب بصوته جمر النجيب
مرير شابه هول الكروب
غدا يشكو من الجوع الرهيب



اذا تبغون امثلة لقولي
فمعروف الرصافي وهو فخر
قضى ايامه الحيرى التباءا
يكابد شر كيد واضطهاد
وان ائسى بانكار عظام
تطارده عصابات التجني
اذا ما سار في الطرقات يرنو
فتى العلياء ما اقترفت بسده
يموت بدونما كفن وحيدا

اليكم جئت بالامر العجيب
لاهل الفكر والادب الخصيب
تمزق قلبه دامي النيوب
اذا ما جاء بالرأي المصيب
تشن عليه السوان الحروب
وتنبذه كشيطان مريب
اليه كل فرد في قطوب
كما اقترف الطفاة من الذنوب
ويدفن تحت طائلة الرقيب



وللصافي العظيم حديث حزن
نبي الشعر في بيروت يحيا
وفى مقهى فلسطين تراءى
تخطى عمره السبعين عاما
رايت بوجهه اشباح يأس
واحست السامة وهي ملأى
به هاج الحنين الى حملاه
وان حينه في جانحيه
وثورة شوقه بين الحنايا

تسربل في رؤى السم مذيب
اسير الهم في عيش رتيب
كنت راح يذبل في شحوب
يعاني الويل من عبء المشيب
تمرغ في اسى ضجر خضيب
باهة قلبه الدامي الوجيب
حين الصب للخود اللعوب
كعصف الريح اوغل في الهبوب
كلفح النار امعن في النشوب



وللسياب مأساة تمدت
وانه شاعر كسم قال شعرا
سلوا قطر الكويت ففيه بدر
به استشرى السقام فراح يشكو
ولاح من الضنى كذكاء لما
ومات هناك لا احد عليه

مآسي جيلنا القلق الكئيب
قد استوحاه من دمه الصيب
ذوى كالزهر فى قفر جديب
فما لقت شكاته من مجيب
هوت كلمي على صدر الفروب
تأثر من بعيد او قريب



واني اليوم يغمرنى ابتهاج
فاهزج بالقصائد مستهاما
أرى « متخير الالفاظ » يحظى
وما « متخير الالفاظ » الا
كتاب كان يقبع فى الزوايا
عليه من القبار بدت تلال
وما هو غير آية عبقرى
بجهد « أبى جمال » قد تحلى
ولو عاد « ابن فارس » من جديد
وخص « هلال » بالحب المصفى
وليس « هلال » فى دنيا المعانى
وفى روض القريض غدا هزارا
وما آثاره الفراء الا
يد « التازي » قد مرت عليها
وما « التازي » الا مغربي
سفير الحب فى وطنى المفلدى
وجدت به شهامة أرحمى
أصالة فكره أوحى اليه
وأدرك ان فى الآداب طبعا
فراح يساند الأدب المرجى

كطير رف فى أفق رحيب
وأصاح فى الربى كالعندليب
بجائزة وتكريم مهيب
حصيلة باحث واع ذوب
كأنه من أساطير الفروب
كتب غاص فى جوف الكئيب
جليل القدر موهوب لبيب
رصين البحث فى ثوب قشيب
لعاشى العمر فى قلب طروب
وأغرقه بأشعار النسيب
سوى البحانة الفذ الأديب
إذا غنى فما له من ضريب
ذرى فاضت بأنفاس الطيوب
كما مر الريح على السهوب
نجيب قد تحدر عن نجيب
ومصدر كل إشار وطيب
ووعى مفكر حر أريب
بأن الفكر نبراس الشعوب
به نجت أشواك العيوب
لنيل العدل والحق السليب

ثم ألقى شاعر كربلاء الأستاذ سلمان هادي الطعمة القصيدة التالية :

وعاد لدى الوري نهجا سديدا	تاللق نجمه مجدا تليدا
تضمن سحره فخرا عتيدا	تراث يمنح الألباب فكرا
وخلدها لنا ذكرا حميدا	سقى غرس الحقيقة اذرعاهما
سحاب ينثر الدر النضيديدا	فما « متخير اللفاظ » الا
ولا كل الفيثوث روت ورودا	وما كل السحاب اتى بفيث
ويا قيثارة عزفت نشييدا	فيا كلما علا هام الثريدا
مضيئا يرشد الجيل الجديديدا	تراع يسكب العرفان هديدا
زها بفصوله عقدا فريديدا	وياسفرا حوى سمط اللثالي
بديع قد حوى الأدب المفيديدا	وصنفته (ابن فارس) خير سفر
فقد اسدى لنا جهدا جهيديدا	وقد بلغ العلى فيه (هلال)



ثم ألقى الشاعر المجدد الأستاذ خالص عزمي المدير بوزارة الثقافة والاعلام العراقية القصيدة التالية :

انبئت أجمل زهره	دعوة التنازي بـلدره
ضمها للروض دهنه	كل حقل يتمنى
وبحسن الذوق ثمره	دعوة شمعت سناء
هو في الآداب دره	جاءها كل أديب
مر من أوجد فكـره	حيث يلقي في رحاب الفكـ
حمل الآيات سفـره	ويرى باحث سفر
أو كورد رش عطـره	نثره نسج موشى
وجيين النظم غـره	وهب الفن عطـاء
وإذا بالشعر ثـوره	فإذا بالشعر همـس
مرة في اثر مـره	قادهما من غير عنـف
على بحر المجره	شاعر هلت قوافيه
لم ير الأنوار عمـره	فأضواءت كل داج
ولعين الشعر قـره	هو للنشر لسان
منح الأشعار بـلدره	شاعر لا بل هلال

ثم تقدم القاضي بمحكمة العمل العليا الأستاذ حازم سعيد فالتقى الخريدة التالية:

انعم بمحتقب الأوابد مسفر
كنا حيارى قبل لمح جبينه
حتى مخضت لنا التراث وجئتنا
الف مضت وفم الخلود يزقه
وتمر تطحنه السنون تعاقبا
شيخ تعاوره الزمان بجاحم
وتراه ينهض فى عجيب جلادة

عن ضاحك خضل اللهاة منور
بمتعنين على أجب معسر
من لؤلؤ الالفاظ (بالمتخير)
حذر الفناء بنغمة من كوثر
بمصحف ومحرف ومنشر
من قائل وبراقد من مطر
فلت قرون الحادثات بمنسر



أبا جمال يا منور حسنه
فصلت فيه القول غير مخطا
وجمعت طائفة يخال حديثها
لو رد (أحمد) للحياة رأيتنه
هي من ولاند روحه لكنها

فى وشي مؤتلف الشيات محبر
وجلوت فيه الحسن غير مغير
غزل النسيم على غدير مقمر
يزهو بصيب لؤلؤ متحدر
حسنت بحسن مرقق ومجبر



وقد أهدى الشاعر الأستاذ زكي المحاسني قصيدة الى الشاعر العراقي هلال ناجي هذا نصها :

يا (هلالا) ناجيته بخيالي
أسمع العذب فى لفاه بلفظ
فى ضفاف النيل التقينا على شع
منظر آخذ بعين ، وشخص
حين يسجو اليك رهن حديث
ينشد الشعر باهتزازة شوق
ما كفته الحقوق كانت لدينه
ووقوف « المرافعات » ، عليها
والمحاماة حين عزت وجادت
والسياسات فى المناصب والحكم
فاتسى للبيتان يحتل فينه

عاش ملء الفؤاد عف الوصال
فيه لحن العراق حلو المثال
سر وفكر فكان زين احتفال
شاعري مفوق بخصال
يملك الروح فى سمو المقال
فتحس الديب فى الأوصال
عند قانونها رداء جلال
دفع غرم المظلوم يوم النزال
فى حياة مليئة بالنضال
وتقليب طرفه بالفوالسي
منزل الشمس فى ظلام الليالي

ايه (ناجي) حفظت ذكرى الزهاوي
انا اسمعته عشية حفل
كنت فى العنقوان والشرح اروي
كان « طربوشه » يفوس الى الاذن
انشد الشعر كالفناء بمحزون
قال قد كنت احسب الشعر يفنى
وارادو لى الفناء ومن لى

والزهاوي مربي الاجيال
مجمع الشام شاده للمعالي
شعره الحرفي فدا الابطال
بممر فان من الاثقال
وقص الحياة بالاهاوال
فخدعنا وكان غير مبال (1)
بفناء الأعداء بعد القتال



يا رفيع التأليف فى الشعر والبحث
عشت للعرب ملهما عبقرىا

سلاما من معجب لا يفالى
رهن عمر يزدان بالأعمال



ثم تحدث المحتفى به الأستاذ هلال ناجي ، فارتجل كلمة وجه فيها شكره العميق الى علماء المغرب الأتبات الذين تولوا التحكيم فى المسابقة بروح علمية موضوعية بعيدة عن الهوى والتعصب الذمى واشاد بملهم وفضلهم . وشكر المكتب الدائم لتنسيق التعريب برئاسة مديره العام الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله لما يقدمه هذا المكتب من خدمات جليلة للغة العربية ينعكس بعضها فى مجلته الموسوعية - اللسان العربي - ودعا الى دعم هذا المكتب ماديا وأديبا ، كما توجه بالشكر الى سفير الأدباء وأديب السفراء الأستاذ عبد الهادي التازي بما أتاح من فرصة لهذا اللقاء الأدبي الضخم .

وختم التازي الحفل بكلمة ارتجلها تحدث فيها عن جهود المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الرباط فى خدمة العربية ، ودور الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله فى ذلك وأهمية هذا الدور على مستوى الوطن العربي . وتحدث عن فرحته لفوز عراقى بهذه الجائزة لما فى ذلك من تعزيز للوشائج الأدبية والفكرية بين أقصى المغرب وأقصى المشرق فى الوطن العربي الكبير ، وشكر جمهور الحاضرين على تليبتهم الدعوة .

وبالإجمال فلقد كان حفل السفارة المغربية ببغداد عند تسليم جائزة المكتب الدائم لتنسيق التعريب ، مهرجانا أدبيا ضخما وخالدا .

(1) اشارة الى قوله :

ظننت بأن الشعر يفنى فما أغنى
يريدون منى أن أغنى باسمهم

وكم شاعر فى موقفي اخطأ الظن
واى عظيم باسم أعدائه غنى